جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
٢

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

اقرأ في هذا العدد:

١. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته
ازبار علي حميد محمد - أ. د. رحيم سلوم مرهون

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي

٣. الأديانُ والموسيقى دراسةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى ..
أ. م. د. المقداد خليل صالح

٤. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة)
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر

٥. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأشباه والنَّظائر» ...
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون - أ. د. محمد أحمد الرَّواشدة

٦. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي
م. م. مهجه مفيد علوان حسن

٧. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة
م. م. حازم علي حسين العزي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ

حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. الأَديـانُ والموسيقى دراسـةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى في المسيحيَّةِ واليهوديَّةِ ١١
أ. م. د. المقداد خليل صالح .....

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما ٣٥
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي .....

٣. المبادئ التربوية المستنبطة من «سورة القمر» ٧١
إبتسام حسيب محمد .....
أ. م. د. محمود علي فرحان العزاوي.....

٤. فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس العلمي..... ٩٧
إبتهال قاسم محمد.....

٥. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته..... ١٣٣
ازبار علي حميد محمد .....
أ. د. رحيم سلوم مرهون .....

٦. السخرية من المرأة في قصص أميرة بدوي ١٥٥
م. د. علي حمد علي جادالله .....
م. م. محمد قحطان حتروش محمد.....

٧. إنعكاسُ مهاراتِ التَّفكيرِ الاستراتيجيِّ في إستراتيجياتِ التَّغييرِ المنظميِّ (دراسة تطبيقية في مصنع القطنية - بغداد) ١٧٩
م. د. محمد درع أَحمد.....
م. م. ثامر كاظم حسن.....

٨. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة) ٢٠٩
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر.....

٩. حكم الإنتفاع بالخلايا الجذعية الجنينية (دراسة أصولية)..... ٢٣٧
م. م. إسراء مهند كامل الهيتي .....

١٠. الفن والأدب في العراق الحديث تعبيرات عن الهوية الوطنية ٢٦٥
م. م. باسم ثائر أحمد عبد .....
م. م. رنا عبد حماد حمادي.....

١١. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة ٢٩٩
م. م. حازم علي حسين العزي .....

١٢. القانون الواجب التطبيق على عقود التجارة الألكترونية ٣٢٩
م. م. سعد جاسم محمد الدليمي.....

١٣. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأَشباه والنَّظائر» لابن نجيم الحنفيِّ «نماذج تطبيقية»..... ٣٨١
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون.....
أ. د. محمد أَحمد الرَّواشدة.....

١٤. جواز أخذ الأجرة لقراءة القرآن تأليف المولى الفاضل العلامة المؤرخ المدرس أمر الله محمد بن سيرك الحسيني محي الدّين الرومي الإستنبولي الحنفي المشهور سيرك زاده [٩٤٥هـ - ١٠٠٨هـ] (دراسة وتحقيق)..... ٤١١
م. م. مصطفى علوان عبود .....
م. م. جليل إبراهيم إسماعيل .....

١٥. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي ٤٤٧
م. م. مهجه مفيد علوان حسن .....

١٦. البداية الكتابية كوسيلة إثبات إستثنائية: دراسة تحليلية مقارنة بين القانون الأردني والفرنسي..... ٤٧٣
د. أحمد سليمان المعايطة .....

١٧. آثار التغيرات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية العربية..... ٤٩٧
مها سميح كامل المواضية .....
الأستاذ الدكتور صداح الحباشنة .....

١٨. السياسية المائية التركية وإنعكاساتها على الأمن المائي العراقي ٥٣٣
م. م. مهاد محمد عبدالله .....

١٩. التغيرات الاقتصادية في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية (الصين والهند إنموذجا)..... ٥٥٣
م. م. سهاد فاروق إبراهيم .....

الفن والأدب في العراق الحديث
تعبيرات عن الهوية الوطنية

Art and Literature in Modern Iraq:

Expressions of National Identity

إعداد الباحث الأول

م. م. باسم ثائر أحمد عبد

مكان العمل: مديرية تربية صلاح الدين

Basem Thaer Ahmed Abd M. M

Scientific specialization: History

bassim.th19@st.tu.edu.iq

الباحث الثاني

م. م. رنا عبد حماد حمادي

مكان العمل: كلية الآداب جامعة تكريت

Rana Abd Hammad Hammadi M. M

Scientific specialization: History

rana.hammad@tu.edu.iq

الملخص

تُعد دراسة (الفن والادب في العراق الحديث) من الموضوعات المهمة لما لها دوراً مركزياً في التعبيرات عن الهوية الوطنية، خاصة بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة في القرن العشرين، إذ يلعب الفن والادب دوراً اساسياً في التعبير عن الهوية الوطنية والشعور بالانتماء، كما أنه أداة من أدوات المعرفة الرمزية، وظل الفن والادب في العراق الحديث، مرآة للهوية الوطنية، يجمع بين الماضي العريق والحاضر المعقد، ليعبر عن التحديات والامل المشترك، وهكذا اصبح الفن والادب صوت العراق وهويته يُعبر عن آمال شعبه وتطلعاته نحو مستقبل أفضل.

الكلمات المفتاحية: (الادب - الفن - الهوية الوطنية – الفنون التشكيلية - الفنون الصوتية)

Abstract:

The study of art and literature in modern Iraq is an important topic because of its central role in expressing national identity, especially after the establishment of the modern Iraqi state in the twentieth century. Art and literature play a fundamental role in expressing national identity and a sense of belonging, and are also a tool of symbolic knowledge. Art and literature in modern Iraq have remained a mirror of national identity, combining the ancient past with the complex present, to express shared challenges and hope. Thus, art and literature have become the voice and identity of Iraq, expressing the hopes and aspirations of its people for a better future.

Keywords: (Literature - Art - National Identity - Visual Arts - Sound Arts).

المقدمة

تعد الفنون والآداب بصفةٍ عامةٍ من بين العناصر الأصلية التي تساهم بشكلٍ مباشرٍ في بناء المجتمعات وتشكيل الثقافات، وهي ليست نتاجًا لبعض التطورات الاجتماعية، وإنما هي جوهر عملية تشكيل الثقافة المجتمعية وجعلها تتخذ أشكالًا محددة (هربرت ، ٢٠٢١، ص: ١٧).

والفن وسيلة من وسائل الكشف عن الحقيقة، كما أنه أداة من أدوات المعرفة الرمزية، وإذا كان العلم يقوم بالكشف عن بعض الحقائق وينقلها للمعرفة الموضوعية، فإن للفن دور مشابه ولكن من خلال الكشف عن المضامين الوجدانية للعالم (هيكل، ، ٢٠١٨، ص: ٢٨)، وأما الأدب فهو يعد انعكاسًا لأحوال المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبجانب أنه يعبر عن مجموعة عوامل نفسية وحالات شعورية ولا شعورية للأفراد تكون الدوافع الأساسية لعملية الإبداع والخلق الأدبي (مسكين، ٢٠١٠، ص: ٣٠)

وتندرج مختلف أنواع الفن والأدب بحسب فلاسفة اليونان ضمن قسمين أساسيين هما: الفنون التصويرية، والفنون التجريدية، ومن هذين القسمين تتفرع أنواع الفنون السبعة وهم: النحت والعمارة، الزخرفة والرسم، الإضاءة والسينما، الرقص، التلوين التمثيلي، الموسيقى التعبيرية، والأدب والشعر بمختلف أنواعهم، بينما بالعصر الحديث تم ضم هذه الفنون إلى ثلاثة أقسام هي: الفنون التشكيلية وتتضمن: الرسم، التصوير، النحت، العمارة، الأضواء، الفنون التطبيقية، الهندسة، الخط، والتصميم، والفنون الصوتية وتتضمن: الشعر، الترتيل والتجويد، الغناء، الموسيقى، الحكايات، الإعلان، السينما والمسرح، والفنون الحركية وتتضمن: السيرك، الرقص، التهريج والبهلوان، الدمى، مسرح الميم، والألعاب السحرية (بكري ٩ - ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٨ ص: ١٥٨٤ – ١٥٨٥)

وقد تأثر الفن العراقي الحديث بعدد من المصادر المحلية والإقليمية نتيجة امتزاجه بالثقافة الإسلامية العربية وبالإضافة إلى المصادر الغربية، حيث ساهمت هذه المصادر المتنوعة والمختلفة في تكوين الحالة الفنية الحديثة وتشكيل الهوية الثقافية العراقية (الطويل، المجلد رقم: ٨، العددين أرقام: ١ - ٢، عمان، ٢٠٠٦، ص: ٤)

وتأسست الدولة العراقية الحديثة مطلع عشرينيات القرن العشرين، إذ عين للبلاد وهي تحت

الإدارة البريطانية، ملكًا، كما عين لها رئيسًا للوزراء، وأجريت انتخابات المجلس التأسيسي المنوط به إقرار دستور للمملكة العراقية والذي صدر في عام ١٩٢٥ (جواد، المجلد رقم: ٢١، العدد رقم: ٤١، حزيران (يونيو) ٢٠١٠، ص: ١١٤)

ومن خلال هذا البحث سوف يتم تناول الفن والأدب في العراق الحديث ودورهما في التعبير عن الهوية الوطنية، كما سوف يستخدم البحث المنهج التاريخي لتحقيق أهدافه، كذلك تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، يناقش أولها: الفنون التشكيلية، وأما المبحث الثاني فإنه سوف يتناول: الفنون الصوتية، فيما سوف يتناول المبحث الثالث: الفنون الحركية.

أولًا - الفنون التشكيلية

تعرف الفنون التشكيلية بالفنون ذات الأبعاد الثلاثة وهي تتضمن العمارة والنحت والفنون التطبيقية وكذلك الصناعية وبالإضافة لفن الرسم، وتتميز الفنون التشكيلية بأنها تجمع بين العوامل البصرية واللمسية والاتزان إذ تنتشر في الأعمال التشكيلية الملامس والأشكال والألوان والأفكار والانفعالات والحركات في صور جذابة ومتنوعة (مايرز، (د. ت)، ص: ١١)

وتعتبر العمارة تشكيلًا وظيفيًا يحقق أهدافًا تتصل بالإنسان واحتياجاته من خلال استخدام الأدوات المكانية وكذلك المادية المختلفة، وبالتالي فإنها تتأثر بالعوامل الطبيعية وظروف المناخ، كما تتأثر أيضًا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتطور الحضاري، كذلك وبالوقت ذاته تعتبر العمارة فنًا تمتزج فيه المادة مع الخيال والفعل حيث تمثل المادة ركيزة هذا الفن، بينما يمثل الخيال والفعل وسائل الإنتاج (فرحان، ، ٢٠٢١، ص: ٣)

ويؤرخ للعمارة الحديثة بأنها تلك التي تزامنت مع انتشار العمارة الغربية الحديثة حول العالم، بينما يرى آخرون أن العمارة الحديثة هي تلك التي ظهرت خلال الفترة ما بين أوائل ثلاثينيات وحتى منتصف سبعينيات القرن الماضي، وبخلاف ذلك ترتبط العمارة الحديثة بالاستعمار نتيجة تزامن ظهورها وتطورها مع الاستعمار والإنتاج المعماري الغزير من جانب المعماريين الأجانب في بعض الأقاليم ومن بينها الشرق الأوسط وبالتبعية بالعراق وتداخلها مع ثقافات العمارة المحلية (فاضل، و جميل، المجلد رقم: ٢٧، العدد رقم: ٤، ٢٠١٩، ص: ٢٥٧)

وقد ظلت العمارة الحديثة بالعراق تحت سيطرة المعماريين البريطانيين منذ مطلع العشرينيات، إذ عكف البريطانيون على تولي المنصب الذي كان يطلق عليه معمار الحكومة

وحتى العام ١٩٣٦ عندما تولى هذا المنصب معماري عراقي لأول مرة هو أحمد مختار إبراهيم الذي درس بالخارج، وتجدر الإشارة إلى أنه ومنذ ذلك التاريخ بدأت بصمات المعماريين العراقيين تظهر بالعمارة العراقية الحديثة (فاضل، و جميل، المجلد رقم: ٢٧، العدد رقم: ٤، ٢٠١٩، ص: ٢٦٠)

وبحلول نهاية الخمسينيات وتحديدًا في العام ١٩٥٩ تأسس أول قسم أكاديمي للعمارة بالعراق، وقد أهتم مؤسسيه وهم: هشام منير، إحسان عبد الله كامل، ومحمد مكية، بتطوير المناهج التعليمية للقسم، وبالإضافة إلى حث الطلاب على توثيق العمارة العراقية من خلال وسائل عديدة من بينها الرسم والتصوير، كما ظهرت خلال الثمانينات الأطروحات العلمية التي تناولت العمارة الحديثة بالعراق بالتحليل والتوثيق، وكذلك ظهرت المؤلفات الخاصة بنقد تلك العمارة وتوثيقها من قبل المعماريين المحترفين (فاضل، و جميل، المجلد رقم: ٢٧، العدد رقم: ٤، ٢٠١٩، ص: ٢٥٨)

وبناءًا على ما سبق يمكن القول بأن العمارة الحديثة بالعراق بدأت في ظلال الاحتلال البريطاني نتيجة تشييد أغلب الأعمال والنماذج المعمارية من قبل المهندسون والضباط الإنجليز الذين تولوا دائرة الأشغال التي كانت معنية بتخطيط وتنفيذ مشروعات الدولة مثل المباني الحكومية والبنى التحتية، وتميزت هذه الفترة بما كان سائدًا قبلها فيما يتعلق بطراز المباني نظرًا لمزج المعماريون الأجانب للعناصر المعمارية العراقية بالنماذج الكلاسيكية للعمارة البريطانية، وتعتبر جامعة آل البيت التي شيدت بحي الاعظمية من بين تلك المباني وأعد مخططها، جي إم ويسلون، وهو أول من تولى منصب معمار الحكومة بالعراق الحديث (الكليدار، و السلق، المجلد رقم: ٣٠، العدد رقم: ٢، ٢٠٢٣، ص: ٣٠)

وأثناء الخمسينيات ومع نمو الطبقة المتوسطة العراقية وشيوع حالة من التطور بالبلاد، بدأ المعماريون العراقيون ومن بينهم فائق حسن، وخالد القصاب، وإسماعيل الشيخلي، في تبني سياسة استلهام التراث والتخلص من آثار العمارة الأوروبية، وبالرغم من الاستعانة ببعض المعماريين الأجانب عام ١٩٥٥ في تخطيط مدينة بغداد من قبل مجلس الإعمار وعلى رأسهم قسطنطين دوكسياديس، وفرانك لويد رايت الذي صمم مبنى أوبرا بغداد، إلا أن تلك الفترة قد شهدت تحول بوصلة التصاميم المعمارية العراقية من الغرب إلى الشرق، ثم سرعت ثورة عام ١٩٥٨ من هذا التحول الذي صار يعرف بالإقليمية في العمارة الحديثة (الكليدار، و السلق، المجلد رقم: ٣٠، العدد رقم: ٢، ٢٠٢٣، ص: ٣٠)

وخلال عقدي الستينيات والسبعينيات نضجت الأعمال المعمارية الإبداعية العراقية مع ظهور معماريين معنيين جدد تزامنًا مع حالة النشاط التي استلزمها النمو الاقتصادي والاجتماعي واستمر هذا الازدهار حتى نهاية الثمانينيات وهي حقبة شهدت تشييد قصر المؤتمرات على يد المعماري، هيكي سارين، وإعادة تخطيط شارع حيفا وجانب الكرخ، بينما حل التراجع مع نهايتها التي اتسمت بعدم وجود أعمال معمارية مميزة (المفرجي، ٢٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢.)

ومنذ قديم الأزل لجأ الإنسان الرافديني إلى النحت باعتباره أحد الوسائط التي يمكن عبرها نقل مختلف الأفكار والمفاهيم وحتى العقائد الدينية، كما اعتبر الإنسان الرافديني أيضًا أن للمنحوتات دلالتها القادرة على إلزام أفراد المجتمع بالتمسك بالأعراف والتقاليد والقيام بواجباتهم الدينية، ومن ثم ظهرت تلك الدلالات في القوة التعبيرية التي كانت عليها التماثيل العراقية القديمة وجعلت منها ـ التماثيل ـ أحد أوعية حفظ التراث الحضاري بما يتضمنه من مفاهيم وأفكار (عبود، وجرد، المجلد رقم: ٣٧، العدد رقم: ٤٧، تموز (يوليو) ٢٠٢٤، ص: ٥٥٦)

وتعد الفترة الواقعة بين أربعينيات وستينيات القرن الماضي هي فترة ظهور فن النحت العراقي المعاصر، إذ انبعث هذا الفن مرة أخرى بعد زمنٍ طويلٍ من السبات الذي تعود أسبابه للظروف السياسية التي مر بها العراق منذ القرن الثالث عشر الميلادي بعدما احتلها المغول ثم الاحتلال العثماني ومن بعده البريطاني وحتى سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨ وقيام الجمهورية وهذا التحول الأخير يعد تحولًا كبيرًا أحدث تغييرات كثيرة في مختلف مجالات الحياة العراقية ومن بينها الفن (حمزة، و لازم، العدد رقم: ٨١ (الجزء الأول)، ٢٠١٩، ص: ٤٤٤)

وثمة عوامل أخرى كانت وراء انبعاث فن النحت العراقي وظهور تياره المعاصر من أبرزها بروز جيل النحاتين العراقيين الرواد الذين تلقوا تعليمهم في أوروبا وتزامن ذلك مع تيار الحداثة العالمي السائد آنذاك بما فرضه من مأزق بالهوية الفنية والثقافية وبجانب زيادة الوعي السياسي والوطني والقومي، وبالتالي شهدت هذه الفترة حالة من مزج الأساليب الفنية التي تجمع بين العراقي المحلي والعربي وتتناسب بالوقت ذاته مع قيم العصر (اللامي، المجلد رقم: ٢٠١٨، العدد رقم: ٢، ٢٠١٨، ص: ٩٦)

ومن أبرز رواد فن النحت خلال هذه الفترة (اللامي، المجلد رقم: ٢٠١٨، العدد رقم: ٢، ٢٠١٨، ص: ٩٨)

١. جواد سليم (١٩٢٠ - ١٩٦١م) الذي لعب دورًا محوريًا في تطوير الفن التشكيلي العراقي ونقل المفاهيم الفنية العراقية من التقليدية إلى الحداثة

٢. خالد الرحال (١٩٢٦ - ١٩٨٦م)، وهو نحات عراقي مزج في أعماله ما بين العراقي القديم (الآشوري والبابلي) وبين الإسلامي

٣. محمد غني حكمت (١٩٢٩ - ٢٠١١م)، وقد عبرت أعماله عن روح القرن العشرين، كما راعى في أعماله فن النحت الرافديني

ومع مجيء السبعينيات تلاشت محاولات وضع مدرسة نحت عراقية وذلك على ضوء قيام معظم النحاتين بالعمل انطلاقًا من خبراتهم الذاتية والتأثيرات المختلفة التي خضعوا لها سواءًا كانت محلية أو أوروبية، وتجدر الإشارة إلى أن ما حدث بالعراق خالف ما كان سائدًا بأوروبا والهند وحتى أفريقيا، فقد ظلت تلك المدارس تتمتع بالتواصل بين الأجيال وفي إطار الحفاظ على الهوية الفنية المميزة لكل مدرسة (كريم، العدد رقم: ٨٨٣، ٢٥ شباط (فبراير) ٢٠٠٧، ص: ١٠)

ولكن بالمحصلة لا يمكن اعتبار انفراط عقد مدرسة النحت العراقية مسألة ذات خصوصية بهذه الحالة، فقد وجه النقد لعصر ما بعد الحداثة بصفةٍ عامةٍ وتأثيره على الفنون، ومن بين أوجه النقد تلك اختفاء الأساليب الفردية المميزة وشيوع الأساليب المتعارف عليها في ظل رفض التفكير بالعالم والاستغراق فيه وتنامي المنطق الاستهلاكي في الفنون على النحو الذي جعل إنتاجها يتداخل مع إنتاج السلع (علوان، المجلد رقم: ٢٢، العدد رقم: ٩٣، ٢٠١٦، ص: ٤٦٣)

وأما بالنسبة للفنون التشكيلية الأخرى ذات الطبيعة التطبيقية، فإن الزخرفة تعتبر أحد أبرز أنواع هذه الفنون، وهي فن إنساني كالعمارة والنحت له بنيته المكانية حيث تنجز من خلال الرسوم التخطيطية أو التصويرية، كما يمكن أن تنجز عبر النحت والواجهات الجدارية (الربيعي، المجلد رقم: ٣٠، العدد الأول، ٢٠٢٢، ص: ٤)

ويعد العراق من بين الأقاليم التي ظهر بها فن الزخرفة منذ القدم، فقد ظهر هذا الفن بالعراق خلال الألف الرابع قبل الميلاد، ومن بين الأمثلة على ذلك الفن واجهات معبد أي أنا بالوركاء وهو يعود للعصر البابلي الوسيط الذي يعرف أيضًا بالعصر الكاشي (الربيعي، المجلد رقم: ٣٠، العدد الأول، ٢٠٢٢، ص: ٥)

وقد تطور فن الزخرفة مع انتشار الإسلام تطورًا كبيرًا إلى حد أن العوامل الاجتماعية وتغير

العادات التي رافقت دخول الإسلام للعديد من البلاد ومن بينها العراق، أفرزت حالة من القطيعة بين ماضي هذا الفن وحاضره بعدما ارتبطت أنماطه الجديدة بالموضوعات الدينية والروحية (الربيعي، المجلد رقم: ٣٠، العدد الأول، ٢٠٢٢، ص: ٦)

وتعد المراقد المقدسة بالعراق من بين الأماكن التي انعكس فيها تطور فن الزخرفة، إذ ظهر حرص الفنان المسلم على إبراز عقيدته عبر الرسوم الزخرفية التي زين بها المراقد المقدسة من خلال توظيف الوحدات والمفردات الزخرفية بشكل يحقق الانسجام بينها وبخاصةً الزخارف النباتية وعلى النحو الذي يجعلها تتناسب وطبيعة البناء المعماري وتضفي عليه مزيدًا من الجمال (حسن، ٢٠٢٠، ص: ١٣)

وفي العصر الحديث ظهر تأثر المصممين العراقيين بفن الزخرفة الإسلامي الذي يعتمد على مبدأ توظيف العناصر النباتية والكتابية والهندسية في تشكيل العمل الفني من خلال تصاميم الأقمشة والأزياء المستخدمة في صناعة الملابس العراقية التقليدية التي تؤكد الوحدات الزخرفية المنفذة على الأقمشة المصنوعة منها أنها مستوحاة من مرجعيات شعبية وحضارية لها قيمتها الاجتماعية والفكرية(حسن، ٢٠٢٠، ص: ١٥)

وفيما يتعلق بفن الرسم العراقي الحديث، يجوز القول بأن جذور التيار الحديث تعود لأربعينيات القرن التاسع عشر ضمن محاولات الرسام العراقي، نيازي مولوي بغدادي، وهي محاولات وإن كانت تصنف فطرية إلا أنها عكست تأثره بالرسم العثماني وبالمدرسة القاجارية الإيرانية، ومع دخول القرن العشرين ظل الرسم العراقي يتحرك ضمن إطار من الفردية باعتباره هواية لا تعبر عن الهوية الجمعية للفنانين المشتغلين بفن الرسم .

وإبان تلك الفترة ظهر عبد القادر رسام، المعروف بشيخ الفنانين العراقيين، وهو رسام تناولت أعماله منائر مرقد الكاظمين الذهبية، ومغاني دجلة، وكذلك عودة الرعاة عند الغروب والأمسيات البغدادية في ظلال النخيل، كما رسم عبد القادر رسام عدد من الصور للولاة والباشوات، وفاز بالجائزة الثانية بإحدى المسابقات الدولية، وبالإضافة لاحتفاظ متحف برلين بواحدة من لوحاته (الراوي، ١٩٦٢، ص: ٤ – ٥)

ظهر كذلك بتلك الفترة الرسام، الحاج سليم، ومحمد زكي صالح، وهذا الأخير هو ضابط وثق برسوماته المعارك التي خاضعها في شمال العراق وجنوبه وسفن ثوار ثورة عام ١٩٢٠ وبجانب عدد من المشاهد للطبيعة بالعراق، ومن بين الرواد الأوائل أيضًا الذين عاشوا بتلك الفترة الرسام، عاصم حافظ الذي درس الكيمياء في باريس وتوزعت حياته بينها وبين أسطنبول

والعراق، وقد أقامت جمعية الفنانين العراقيين معرضًا لأعماله في شهر حزيران (يونيو) من العام ١٩٦٠ (الراوي، ١٩٦٢، ص: ٦-٧)

وبمجيئ العام ١٩٣١ شهد مسار فن الرسم العراقي تحولًا بعدما قررت الحكومة العراقية إرسال الرسام، أكرم شكري، لدراسة فن الرسم بإنجلترا، ثم تكرر الأمر بعد ذلك بسنوات مع الرسام، فائق حسن، الذي درس فن الرسم بباريس ثم عاد لبغداد في العام ١٩٣٩ ليقدم عدد من التجارب الفنية اعتبرت مدرسة خصبة لفن الرسم العراقي الحديث الذي نشأ في ظل حالة من انقطاع الصلات بالماضي(الراوي، ١٩٦٢، ص: ٦-٧)

وتعد الخمسينيات حقبة التحديث الحقيقية لفن الرسم العراقي، إذ بجانب مدرسة الرواد التأسيسية وعلى رأسها، فائق حسن، ظهرت مدرسة بغداد للفن الحديث ومن أقطابها جواد سليم، وقد طورت المدرستين تيارًا جماليًا جمع بين التراث الحضاري الإسلامي وبين الأساليب والنماذج الأوروبية، كما تبنت هاتين المدرستين ما كان سائدًا بالمدرسة الأوروبية خلال النصف الثاني من القرن العشرين وهو تحول الفنون والثقافة للطابع الشعبي بعدما كانت نخبوية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية (الربيعي، الملجد رقم: ٢٩، العدد رقم: ٣٥، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢، ص: ٢٥٥)

ثمة تجارب أخرى ظهرت بتلك الفترة وتمتعت بالخصوصية، منها تجربة الرسام، شاكر حسن آل سعيد، وهو رسام تميزت أعماله بالوعي الثقافي ويتضح ذلك من خلال تحديثه للأشكال والطروحات الفنية وميله نحو الزهد بالألوان والاختزال، وكذا الرسام، حافظ الدروبي، الذيي جمع بين العاطفة والعقل وسعى في أعماله لتكبير المشاهد وتشظيتها مع الحفاظ على وحدة الموضوع، وهناك أيضًا الرسام، سالم الدباغ، وهو من جيل الرسامين العراقيين الذين برزوا في حقبة الستينيات وهي حقبة ساد فيها انفتاح كبير نتيجة الأفكار السياسية والاجتماعية تركت آثارها على الحياة الفنية والفكرية وعلى المشهد التشكيلي العراقي بصفةٍ عامةٍ (الربيعي، الملجد رقم: ٢٩، العدد رقم: ٣٥، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢، ص: ٢٥٥)

ويصنف سالم الدباغ على أنه رائد مدرسة المجددين في فن الرسم العراقي، وهي مدرسة مزجت بين الرسم وفنون أخرى مثل الكرافيك لدرجة تكاد تقترب من التوحد، كما ينضم إليه في هذا التيار، صالح الجميعي، وهو من أوائل الذين انتقلوا لاستخدام مواد جديدة في أعماله بدلًا من الاعتماد فقط على الزيت، وإسماعيل فتاح الترك، وضياء العزاوي، ومحمد مهد

الدين (راجي، و إجحالي، ، المجلد رقم: ٣٢، العدد رقم: ٤٣، نيسان (أبريل) ٢٠٢٣، ص ص: ٨٩٤ – ٨٩٥)

وبالمحصلة سادت خلال فترة انطلاقة مدرسة فن الرسم العراقي الحديثة، أربعة اتجاهات عبرت عن خبرات أصحابها وتجاربهم هي (محمد، ص: ١٣٥):

١. اتجاه يعبر عن المدرسة الرافدينية من خلال استدعاءه لها
٢. اتجاه يعبر عن المفاهيم الروحية الموروثة
٣. اتجاه يعبر عن الأشكال الكتابية الرافدينية القديمة منها والعربية
٤. اتجاه يعبر عن الأشكال التجريدية والهندسية

جاءت بعد ذلك مرحلة الثمانينيات وهي مرحلة معقدة نتيجة الظروف السياسية التي مر بها العراق الذي عايش عقدًا من الحرب انعكست تداعياتها على مختلف نواحي الفنون ومنها الرسم الذي شهد ظهور تجارب سعت للتجريب وكذلك للتجديد والخروج عن المألوف، ويعد فاخر محمد من بين أعلام هذه المرحلة إذ سعى لتضييق الفجوة بين الماضي والحاضر عبر توظيف التقنيات الحديثة، ومكي عمران وكاظم نوير، وهما من الفنانين الذين هاجروا لخارج العراق، بالإضافة إلى الرسامة بلاسم محمد(إجحالي، ص: ٨٩٥ – ٨٩٦)

ومن الجدير بالذكر أنه وبعد العام ٢٠٠٣، شهدت تجارب الرسامين العراقيين وأكثرهم يعيشون بالخارج حالة تأثر واضحة بالمدارس الأوروبية والأمريكية، ومن أبرز هؤلاء كريم رسن، وغسان غائب، وعبد الكريم سعدون، وصادق كويش، ومحمد الشمري (إجحالي، ص: ٨٩٥ – ٨٩٦)

ثانيًا – الفنون الصوتية

على نحو ما سبقت الإشارة إليه بمقدمة هذا البحث، فإن الفنون الصوتية تتضمن: الشعر، الترتيل والتجويد، الغناء، الموسيقى، الحكايات، الإعلان، المسرح، والسينما (بكور، ص: ١٥٨٥), وبالنسبة للشعر بالعراق الحديث فقد دخلت البلاد للقرن العشرين بالتوزاي مع بداية عهد جديد كان عنوانه إعلان الدستور العثماني في العام ١٩٠٨ الذي يعتبر محطة مهمة في مسيرة تجديد الفكر العربي والعراقي نظرًا لما طرحه من مصطلحات جديدة لم تكن معروفة من ذي قبل للاجيال التي نشأت في ظل الاستبداد المطلق وأدى ذلك لظهور اتجاهين بالشعر، الأول من أصحاب الاتجاه التقليدي الذين ظلوا متشبعين بموروثات الشعر

السائدة بالقرن التاسع عشر وأساليبه ومعالجته للموضوعات المختلفة ومنها الإطالة والحشو والابتعاد عن الموضوع الرئيسي ومن بينهم صالح الحلي، وحسن العذاري، ومجموعة من شعراء النجف، وأما الاتجاه الثاني كان أعلامه ممن تخلوا عن التقليدية وابتعدوا عن المناخ الديني وفضلوا الواقعية وأغلبهم من الشباب المؤيديون للدستور ومن بينهم محمد رضا الشبيبي (عز الدين، ١٩٦٠، ص ص: ٣٢ – ٣٣)

وبصفةٍ عامةٍ كانت الفترة الممتدة ما بين منتصف القرن التاسع عشر وإلى انتهاء الحرب العالمية الثانية في الشعر العربي من الفترات التي اتسمت بعدم اهتمام الشعراء العرب بعملية البناء الشعري سواءًا فيما يتعلق بالاستعانة بالألفاظ الغربية أو بالبناء اللفظي عمومًا، وبدلًا من ذلك اهتموا بالصور الخيالية وإدخال المعاني الجديدة على نحو ما كان يفعله شعراء الغرب، وبجانب ما سبق سادت حالة من النزعات الفردية المرتكزة على العواطف، ويعد الزهاوي والرصافي من أعلام العراق والشعر العربي بتلك الفترة وإلى جانب شعراء عرب آخرون من بينهم أحمد شوقي وخليل مطران(الحيدري، ١٩٨٧، ص: ٢٣)

ويعد الوجود الأجنبي بالعراق أثناء الحرب العالمية الثانية من بين أهم العوامل التي ساعدت على تجديد الحياة الثقافية عمومًا، فقد سعى فناني ومثقفي العراق إلى تأكيد هويتهم الوطنية، كما أدى احتكاكهم ببعض جماعات الجنود الأجانب ومنهم الجنود البولونيون إلى انتعاش بعض الفنون العراقية، وفيما يتعلق بالشعر فقد ظهرت حالة من النشاط بدار المعلمين العالية وهي آنذاك كانت الكلية الأكاديمية الوحيدة بالعراق التي تدرس بها الآداب إلى أن تأسست كلية الآداب والعلوم لاحقًا في العام ١٩٤٩، ومن دار المعلمين بالأربعينيات تخرجت الشاعرة العراقية، نازك الملائكة، وبدر السياب، ثم عبد الوهاب البياتي في العام ١٩٥٠، ويضاف لهؤلاء الثلاثة، بلند الحيدري الذي لم يدرس بدار المعلمين العالية، حيث ساهموا بقوة في تجديد الشعر العربي العراقي وظلت آثارهم ممتدة لشعراء الجيل التالي ومنهم الشعراء عاتكة وهبي الخزرجي، وعبد الرازق عبد الواحد، ولميعة عباس عمارة، ويوسف الصائغ، وآخرون (لؤلؤة، ٢٠٠٥، ص: ٣)

ونتيجة لحالة الحرب التي عاشها العراق بالثمانينيات، ظهرت بالبلاد ما يعرف بقصيدة الحرب، ومن المهم التنوية إلى أن أجيال الستينيات ثم السبعينيات وحتى الثمانينيات من الشعراء تكونت أفكارهم بعيدًا عن السلطة، بينما نتيجة الحرب بالثمانينيات شب جيل التسعينيات على موقف مؤيد للسلطة نظرًا لارتباط الحرب بوطنية الشاعر وبيئته وقوميته على

النحو الذي يجعله يتخذ صف السلطة، وقد عزز من تلك الحالة الحصار الي فرض على العراق وما خلفه من مفردات، ويأتي عدد من الشعراء ضمن أعلام تلك الفترة ومنهم عبد الهادي السعدون، وخالد الخزرجي، وخزعل الماجدي (جاسم، العدد رقم: ٣٢، ٢٠٠٨، ص: ٢٥٨: ٢٦٠)

وبالرغم من أن العراق عرف بتعدد الألوان الغنائية، إلا أن جميعها تأتي من أصل واحد هو المقام العراقي الذي اشتهر ببغداد واشتهر أيضًا بتنوع نصوصه بين الفصحى والعامية، وإبان مطلع القرن العشرين كان المقام العراقي يقدم يوميًا في الأمسيات، ثم ظهرت شركات الأسطوانات التي من أهمها بيضافون والتي سجلت لمختلف المطربين العراقيين آنذاك، وبعد ذلك افتتحت الإذاعة العراقية في العام ١٩٣٤ وقدمت فقرات غنائية لعدد من مشاهير هذه الفترة ومنهم أحمد الزيدان، ورشيد القندرجي، ونجم الشيخلي، وبجانب محمد القبانجي الذي غنى بمؤتمر الموسيقى العربية الأول عام ١٩٣٢ بالقاهرة وقد ترك أثرًا في فن الغناء العراقي استمر لمن جاءوا بعده بالاربعينيات مثل ناظم الغزالي، وعبد الجبار العباسي، ويوسف عمر، وآخرون(إبراهيم، العدد رقم: ٤٨، ٢٠٠٨، ص: ٥١ – ٥٢)

ولا يمكن عند التطرق إلى فن الموسيقى والغناء بالعراق إغفال ذكر عثمان الموصلي، صاحب النشيد الموصلي، أو حنا بطرس، وهو المسؤول عن إدارة الجوق الموسيقية بالجيش العراقي، وبجانب توليه تدريس فن الموسيقى بدار المعلمين ببغداد وساهم أيضًا في الحبكة الفنية بعدد من الأناشيد الوطنية(عادل، ٢ آب (أغسطس) ٢٠٢٣.)

كانت الموسيقى العراقية كذلك خلال مطلع القرن العشرين تستخدم عددًا من الآلات الموسيقية التركية ثم دخلت الآلات الغربية لأول مرة في العام ١٩٢٣ مع تأسيس أول جوق للموسيقى العسكرية بالجيش العراقي، كما دخلت الآلات الوترية كالكونترباص والكمان والجلو مع تأسيس المعهد الموسيقى في العام ١٩٤٠ على يد الشريف محي الدين حيدر وآخرون مثل منير بشير، وجميل بشير، وغانم حداد، وسلمان شكر، وهم الذين عرفوا بتلاميذ محي الدين حيدر الأربعة (الباوي، ٢٠١١، ص: ٨٦)

ولعبت بعض الطوائف العراقية ومنهم المسيحيون الكلدان الآشوريين السريان دورًا لا يمكن إغفاله في تطور الموسيقى العراقية وفن الغناء، إذ نظرًا لتدريس الموسيقى بالمدارس المسيحية الخاصة بالعراق والتي كانت منتشرة خلال أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، فإن عددًا غير قليل من الملحنيين والمؤلفين والمغنيين كانوا من أبناء هذه الطائفة ومنهم

اسكندر الزغبي الذي عمل مدرسًا للموسيقى بمدرسة الدومنيكان بالموصل وقدم مؤلفات موسيقية ومسرحيات غنائية، وكذلك حنا عواد، أحد أبرز صانعي الآلات الموسيقية بالعراق خلال النصف الأول من القرن العشرين (الرابط: https://linksshortcut.com/PEQyx)

ومع قيام ثورة عام ١٩٥٨ شهد فن الموسيقى والغناء العراقي تحولات بعدما خضع الإنتاج الفني لسيطرة الدولة واستخدم في عمليات الدعاية السياسية، وقد تأثرت الأغنية البغدادية بتلك التحولات خلال الستينيات وإن ظلت أنواع الموسيقى الرصينة متماسكة ومنها المقام العراقي بمدارسه التي مثلها يوسف عمر، ومحمد القبانجي، وناظم الغزالي، وهذا الأخير قد أعطى المقام العراقي طابعًا أرقى وقدمه بصورة عصرية (٤٥).

ومن بين رواد التطوير بمدرسة الموسيقى والغناء العراقية الحديثة، صالح الكويتي، فقد ساهم في تجديد الأشكال الموسيقية والنصوص الغنائية العراقية، كما مزج التراث المقامي مع الفولكلور العراقي والأطوار الريفية وإن كان قد تأثر بمدرسة محمد عبد الوهاب المصرية مع اختلاف اعتمادة على الإيقاعات العراقية الصرفة (٤٦) (الباوي، ص: ٩٥) وبرزت بالعراق مع ظهور المدرسة الحديثة بالموسيقى والغناء عدد من الرائدات النسويات التي تتابعن بالظهور منذ العشرينيات ومنهن، صيقة الملاية، وزهور حسين، ومائدة نزهت، وسيتا هاكوبيان، وغيرهن من الفنانان العراقيا)

وبطبيعة الحال تأثر فن الموسيقى والغناء العراقي بالحروب المتتالية التي مرت بالبلاد مع اقتراب نهاية قرن العشرين، وإن لم يمنع ذلك ظهور تجارب جيدة قدمها جعفر الخفاف وفاروق هلال ومحمود أنور، وقد توزعت الأغاني العراقية حينها ما بين الوطنية الرامية لحماية الموروث الغنائي العراقي وبين أخرى مبتذلة، وفي هذه الفترة كذلك ظهرت فرقة العود العراقية، وبالإضافة لعدد من الموسيقيين العراقيين البازين مثل نصير شمة، ورائد جورج، وكوكب حمزة ويحسب لهم سعيهم بالاستمرار في تقديم فن عراقي يتمتع بالرقي والأصالة) https:// (linksshortcut.com/uhCBg

ويؤرخ لفن المسرح العراقي مع صدور مسرحية لطيف وخوشابا التي عربها عن نصها الفرنسي الأصلي، نعوم فتح الله السحار في العام ١٨٩٣، وقد طبعت تلك المسرحية ذات الطابع التربوي الأخلاقي بمحافظة نينوى التي خرج منها فن المسرح بعد ذلك لمختلف مناطق العراق إذ احتضنته الجمعيات والأحزاب القومية العربية (المفرجي، ١٩٨٧، ص: ١٠ – ١١)

وبالرغم من ذلك فهناك من يرى أن المسرح العراقي كان مولده بالكنائس والمدارس الدينية المسيحية واليهودية بمدينة الموصل خلال القرن الثامن عشر، حيث قدم عدد من القساوسة الذين سافروا لأوروبا وتعرفوا على ثقافتها عدد من النصوص المسرحية بعدما ترجمت للعربية ومن بينها ما قدمه القس حنا حبش، مثل آدم وحواء، وكوميديا طوبية، ويوسف الحسن، وبعد ذلك انتقل فن المسرح لبغداد عبر المدارس المسيحية واليهودية ومنهما للمدارس الإسلامية التي كانت متحفظة وتعتبر أن هذا الفن يعد خروجًا عن القيم الدينية (.https://linksshortcut com/XDsxb)

ومن المهم الإشارة إلى أن للمسرح بعد تاريخي بالعراق، فهو يرتبط بالمناحة الأولى على قبر الحسين (رضى الله عنه) وبعقدة الذنب التي تولدت لدى العراقيين بعد استشهاده بكربلاء، حيث أدى الشعور الجماعي بالذنب إلى قيام العراقيين بتجسيد قصة استشهاد – رضي الله عنه – سنويًا خلال الأيام العشرة الأولى من شهر محرم كل عام بشكلٍ مسرحيٍ سواءًا في الصحن الخاص بمرقد الإمام الكاظم ببغداد أو في كربلاء والبصرة) عبد القادر، ٢٠/ ٢/ ٢٠١١. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/FXDXd)

وشهدت الفترة الممتدة ما بين ١٩٢١ – ١٩٣٩ تطورًا كبيرًا في فن المسرح العراقي، فمن ناحية تبدل النشاط المسرحي من البدائية لحال أفضل، ومن ناحية ثانية زاد الاهتمام العام به نظرًا لدوره في تنمية المجتمع، ومع نشوء الدولة الوطنية تأسست الفرق المسرحية التي تأثرت بنشاط المسرح المصري وكذلك بنشاط المسارح الأجنبية الأخرى، وتكونت أولى الفرق المسرحية العراقية على يد حقي الشبلي، ويحي فايق، ومحي الدين محمد، ومحمود شوكت، وعبد الله العزاوي، كما جاء للعراق في هذه الفترة فرق مسرحية مصرية لتقديم عروضها ومنها فرقة جورج أبيض، وكذلك فرقتي فاطمة رشدي ويوسف وهبي [٥٢].

وأخذ فن المسرح العراقي يأخذ بالتطور بعد ذلك خلال الفترة الواقعة ما بين أعوام ١٩٤٠ – ١٩٦٨ حيث ساهمت عوامل عديدة في هذا التطور منها إنشاء فرع للتمثيل بمعهد الفنون الجميلة أوائل الأربعينيات وإيفاد البعثات للخارج لدراسة المسرح الأوروبي ومن بين هؤلاء \إبراهيم جلال، وجاسم العبودي، وجعفر السعدي، وفاضل القزاز، وغيرهم (المفرجي، ص: ١١)

وفي ظلال النهضة التي أعقبت ثورة تموز (يوليو) للعام ١٩٥٨، انتشرت المسارح في جميع محافظات العراق وصار لكل محافظة فرقتها المسرحية، كما دعمت مؤسسات

الدولة وفي مقدمتها وزارة الثقافة والإعلام تلك الفرق، وبالإضافة لإنشاء أكاديمية بمحافظة بابل وثلاثة معاهد للفنون الجميلة بمحافظات السليمانية ونينوى والبصرة، وبجانب أيضًا تأسيس نقابة الفنانين والمركز الوطني للمسرح ثم مؤسسة السينما والمسرح العامة (المفرجي، ص: ١١)

وعاش المسرح العراقي عصره الذهبي خلال فترة السبعينيات، ففي هذه الفترة ظهرت عدد من الفرق المسرحية مثل الرسالة وفرقة المسرح الشعبي وفرقة المسرح الفني الحديث والتي أدت أعمالها لتطوير فن المسرح العراقي وأشاعت حالة من التنافسية الحميدة بين الفرق الأهلية وفرق الدولة، وبالفترة ذاتها أيضًا عرفت فنون الديكور والأزياء والأضواء والألوان والسينوغرافيا ومختلف تقنيات العمل المسرحي تطورًا مما انعكس على جمالية أداء الفرق المسرحية، وتعد من اشهر مسرحيات تلك الحقبة مسرحية البيك والسائق وهي مأخوذة عن نص للمسرحي الألماني بريخت (المفرجي، ص: ١١)

ونظرًا للظروف التي فرضتها الحرب العراقية – الإيرانية على واقع الحياة بالعراق وبخاصةً أن هذه الحرب استمرت لثماني سنوات، إلا أن فترة الثمانينيات ظهرت بها المسرحيات التجارية ذات الطابع الكوميدي والتي رحب الجمهور بها ترحيبًا كبيرًا، كما أقامت الدولة مهرجان منتدى المسرح الذي ظلت دوراته مستمرة لمدة ١٧ دورة، بينما انحصرت الأنشطة المسرحية بعد حرب الكويت وفرض الحصار على العراق نتيجة انعزال المسرح العراقي عن الحركة المسرحية العالمية (https://linksshortcut.com/XDsxb)

وبعد حرب العام ٢٠٠٣ شهدت الحياة المسرحية العراقية حالة تحرر من الأيديولوجية التي كانت تسيطر عليها، وشارك المعنيون بأمور المسرح في الورش العربية والدولية والمهرجانات، ويعتبر على عبد النبي الزيدي من بين أبرز الكتاب المسرحيين العراقيين الذين ظهروا بعد عام ٢٠٠٣ وتميزت أعماله بتغيير النصوص التي كانت سائدة من قبل(عبد الرزاق، ٢٠١٧، ص: ٥)

وظهر فن السينما بالعراق لأول مرة عام ١٩٠٩ حينما تم افتتاح سينما بلوكي التي عرضت عددًا من الصور المتحركة والمكبرة، وفي شهر تموز (يوليو) من ذات العام عرض أو فيلم متحرك بالعراق بدار الشفاء ببغداد، وكذلك تم عرض عدد من الأفلام الصامتة عام ١٩١١ ببستان العبخانة ومنها الرجل الصناعي، طيور مفترسة، والتفتيش عن اللؤلؤ الأسود، وغيرهم، وبجانب ذلك فقد عرض بالمسرح المركزي الواقع بحديقة الأهالي عدد من الأفلام المتحركة

من بينها طعام الملوك، وألعاب بدنية، وخلال العام ١٩١٨ عرض فيلم عن الحرب العالمية الأولى (هاشم، (د. ت)، ص: ١ – ٢)

وبدأت الاستثمارات الخاصة تدخل لمجال السينما للعراق عندما أنشأ تاجر في العام ١٩٢٠ سينما سنترال بشارع الرشيد وهي التي تحول اسمها بعد ذلك إلى الرافدين، وبعدها أنشأت سينما الصابونجية، ثم سينما الوطني التي أقيمت عام ١٩٢٧ وعرضت فيلمين للحياة اليومية العراقية قام بإنتاجهما بعثات أجنبية (عبد الستار، و كيطان، ص: ١ – ٢)

تلا ذلك إنشاء دور سينما أخرى من بينها سينما روكسي عام ١٩٣٦ وسينما غازي عام ١٩٣٧، وقد تميزت الأخيرة بتصميمها المعماري الفريد كما قدمت عدد من روائع السينما العالمية مثل السباحات الفاتنات وذهب مع الريح (عبد الستار، و كيطان، ص: ١ – ٢)

ويجوز القول بأن عقد الثلاثينيات كان عقد ازدهار لعروض الأفلام السينمائية بالعراق مما أدى لزيادة أعداد دور العرض، وبالإضافة إلى قيام هذه الدور بعرض عدد من الأفلام المصرية ومنها فيلم الموسيقار محمد عبد الوهاب، دموع الحب بسينما الرافدين عام ١٩٣٦، بينما دخلت دور السينما للمحافظات العراقية في عام ١٩٤٧ (هاشم، ص: ٢ – ٣)

وأثناء حقبة الأربعينيات تعاون العراق مع مصر في إنتاج عدد من الأفلام السينمائية من بينها ليلى في بغداد، والقاهرة بغداد، وبالخمسينيات قدم المخرجين العراقيين بعض الأعمال السينمائية ومنهم عبد الجبار توفيق الذي أخرج فيلم من المسؤول؟، وحيد العمر الذي أخرج فتنة وحسن، وكاميران حسني الذي أخرج فيلم سعيد، وبعد وصول حزب البعث للسلطة أنشأت الدولة مؤسسة السينما والمسرح العامة(رضا، ، ١٧ حزيران (يونيو) ٢٠٢١)

ويمكن اعتبار أن تولي حزب البعث للسلطة قد حد من تطور صناعة السينما الخاصة بالعراق وفتح الطريق أمام إنتاج الأفلام المدعومة من الدولة والتي بلا شك تؤيد سياستها وتروج لها، ولكن شهدت فترة السبعينيات إنتاج بعض الأفلام السياسية مثل بيوت في الزقاق للمخرج قاسم حول عام ١٩٧٧، وبالإضافة للفيلم صاحب الإنتاج الضخم، المسألة الكبرى، وأخرجه المخرج العراقي محمد شكري، بينما تولى بطولته أوليفر ريد والذي كان قد سبق وقدم بطولة فيلم الرسالة للمخرج السوري، مصطفى العقاد، عام ١٩٧٦ (رضا، ، ١٧ حزيران (يونيو) ٢٠٢١)

كما سعت الدولة لإنشاء مدينة للسينما بالسبعينيات على غرار مدينة السينما المصرية، ولكن هذا المشروع توقف لأسباب مجهولة (علوان، العدد رقم: ١٢٦، ٣ حزيران (يونيو)

٢٠٠٤، ص: ٩)

وخلال الثمانينيات ظلت الدولة تدعم صناعة الأفلام التي تروج لسياستها ومنها الأيام الطويلة الذي أخرجه المخرج المصري، توفيق صالح عام ١٩٨٠، وفيلم القادسية للمخرج المصري أيضًا، صلاح أبو سيف [٦٥].

وبعد نهاية حكم صدام حسين سعت السينما العراقية للاتجاه نحو خلق تجربة جديدة بالرغم من الصعوبات التي كانت تواجه العاملين بهذا المجال (عبدي، العدد رقم: ٨٤١، ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٦، ص: ١١)، ولكن أثرت فترة الإرهاب واهتمام الشركات بالجانب الأمني ثم الفساد بعد ذلك في منع خلق تلك التجربة وعلى النحو الذي دفع بالجمهور العراقي للتوجه نحو الاهتمام بالأفلام العالمية (عبدي، العدد رقم: ٨٤١، ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٦، ص: ١١)

ثالثًا – الفنون الحركية

عند تناول الفنون الحركية بالعراق الحديث وفي مقدمتها فن السيرك، يجب توضيح أن هذا الفن يعتبر من فنون الجسد ولا يمكن فصله عن مختلف الفنون الأخرى التي يستخدم فيها الجسد كعنصر أداء أساسي، كما أن فن السيرك يضم كل تقنيات المسرح بدايةً من المفردات المسرحية وحتى التعبيرات الجسدية ولغة الصمت، وبما أن لغة السيرك لا تحتاج لترجمة فإنها تصنف كأكثر ثراءًا من الأعمال المسرحية إذ تزيد فيها عناصر المشاهدة البصرية على عناصر المشاهدة السمعية التي تعتمد على الحوار، ومن ثم يمكن اعتبار فن السيرك وبالرغم من جماهيريته، حالة خاصة نتيجة الجماعات المتنوعة والخاصة التي يتميز بها فناني السيرك الذين يعيشون ضمن مجموعات تتميز بالتجانس ضمن عالم خاص له عاداته وتقاليده ونظمه التي ربما لا تتوفر في عوالم أخرى غيره (بداري، العدد رقم: ١٢، ص: ١١)

وشهد فن السيرك تطورًا خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في أوروبا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ثم تطور بشكلٍ أكبرٍ في الاتحاد السوفيتي عام ١٩١٩ مع مجيْ لينين للسلطة وجعل السيرك فنًا عامًا ، كما أنشئت لهذا الفن جامعة باسم جامعة الولاية للسيرك والفنون المتعددة والتي اشتهرت بـ مدرسة سيرك موسكو وذلك في العام ١٩٢٧ (المالح، جريدة البيان الإماراتية، ٢٩/ ٧/ ٢٠١٢)

ولم يعرف العراق الحديث فن السيرك، حتى إن أول سيرك بالعراق وهو سيرك بغداد قد

تأسس عام ٢٠١٠ على يد قيس قره لوسي، وهو خريج معهد وكلية الفنون وأول من قدم رسالة ماجستير بالعراق عن فن السيرك وذلك في العام ٢٠١٤ (صاحب، جريدة الصباح، ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٠)

وقد استطاع قيس لوسي من تشكيل فريق عمل يضم فنانون من الجنسين ومن محافظات العراق المختلفة وتقديم عدد من العروض من خلالهم، كما اكتسبت العروض التي قدمها سيرك بغداد عام ٢٠١٤ بمدينة الموصل بعد تحريرها من داعش، شهرةً نظرًا لما تعرضت له المدينة من دمار واسع أثر على حياة الأطفال ومن ثم توجه إليهم السيرك بمبادرة حملت اسم أمل لمحاولة تخفيف آثار الحرب عليهم وبخاصةً الأيتام (صاحب، جريدة الصباح، ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٠)

وتجدر الإشارة إلى أن فرق السيرك التي كانت تقدم عروضها بالعراق كانت جميعها فرقًا أجنبية ومنها فرقة جمال الحلو المصرية التي لطالما قدمت عروضًا ببغداد وكانت أشهرها عروض العام ١٩٩٧ ثم انقطعت بعد ذلك لتعود مرة أخرى في العام ٢٠٢٢ (https://linksshortcut.com/ykjBO)

كذلك تعد فرقة سيرك روما المصرية أيضًا من بين الفرق التي قدمت أعمالًا بالعراق، إذ دعيت لمدينة دهوك أكثر من مرة وحظيت عروضها بإقبال جماهيري (https://linksshortcut.com/ykjBO)

ومن بين فرق السيرك الشهيرة التي قدمت عروضًا بالعراق، فرقة سيرك المظلة، وهي تعد من أوائل الفرق التي قدمت عروضًا ببغداد وذلك في العام ٢٠١١ بعدما توقفت تلك العروض منذ الغزو الأمريكي في عام ٢٠٠٣ (https://linksshortcut.com/bXUay)

ويعتبر فن الرقص من الفنون ذات الشعبية المنتشرة بالعراق منذ القدم، ويتميز العراق يتنوع الرقصات من حيث أنواعها وأشكالها بتنوع واختلاف كل منطقة وثقافة إذ يبرز في هذا الصدد آثار البيئة الاجتماعية، ومن بين أشهر أنواع الرقصات العراقية، الساس، والتي تعرف كذلك بـ لعبة الساس وتنتشر بالعديد من المدن العراقية وبالأخص الريفية، كما تمتاز بالزي الذي يرتديه الراقصون وهو الزي العربي المتضمن للكوفية والعقال ويصاحب الرقص المبارزة الثنائية بين الراقصون بالسيوف (رضا، العدد رقم: ١٠٠، ٢٠٢١، ص: ٤٦٢)

تصنف رقصة الجوبي هي الأخرى كواحدة من أقدم الرقصات الفلكلورية العراقية، وهي رقصة ترتبط بالأغاني والألحان، ومن الأمور التي تميز رقصة الجوبي أنها لا تنتشر فقط بالمناطق

العربية العراقية، وإنما بالمناطق الكردية والتركمانية كذلك، وبالإضافة لوجود فرق متخصصة بهذه الرقصة غالبًا ما تحل بالمناسبات مثل الأفراح (الجبوري،١٦/ ٢/ ٢٠١٩. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/toplE)

ويعود التأسيس الرسمي للفرقة القومية للفنون المسرحية العراقية للعام ١٩٧١ على يد حقي الشبلي، حيث تبعت دائرة السينما والمسرح، وإن كان تاريخها الحقيقي يرجع لمنتصف الستينيات وعرفت وقتها بفرقة الرشيد للفنون الشعبية، ومع الإعلان عن تأسيسها الرسمي في العام ١٩٧١ اتخذت الفرقة من قاعة الشعب بباب المعظم مقرًا لها، كما حرصت على تقديم عروض أسبوعية وشهرية والمشاركة في مهرجانات خارجية مثل الرباط وجرش والإسماعيلية والفحيص، وبجانب استعانتها خلال عصرها الذهبي بالسبعينيات بعدد من الخبراء العرب والأجانب ومنهم اللبناني، جوزف خوري، والآذربيجانية، قمر خانم، والروسي الأرمني، رشيديان فارتيكيس، وتعتمد عروض الفرقة على التراث العراقي والعربي ومن أشهرها رقصات الجوبي والدبكة، وكذلك يعد العرض الذي قدمته بالأمم المتحدة بنيويورك في العام ١٩٨٠ من أشهر عروضها (العدد رقم: ١٨٤٠، ٢٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٧، ص: ٩)

ومنذ منتصف التسعينيات لم تشارك الفرقة القومية للفنون الشعبية بعروض خارجية نتيجة الحصار الذي فرض على العراق، كما تفاقمت مشكلاتها عام ٢٠٠٣ بسبب تدمير قاعة العرض والمسرح الخاص بالفرقة وكذلك مخازنها خلال الاجتياح، ثم زادت الأمور سواءًا في ظل الأوضاع الأمنية المتردية التي رافقت حرب العام ٢٠٠٣ والتهديدات التي عايشها الوسط الفني العراقي (العدد رقم: ١٨٤٠، ٢٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٧، ص: ٩)

ولكن ونظرًا لدور الفرقة القومية الهام كممثل للفنون الشعبية العراقية وضرورة الحاجة لإعادة لسابق عهدها، صدر قرار بضمها لوزارة الثقافة والسياحة والآثار بعد أن كانت تابعة لدائرة السينما والمسرح .

وبالنسبة لفن التهريج والبهلوان بالعراق الحديث فإن المصادر العلمية - في حدود علم الباحث - تكاد تخلو من أي تأريخ لها الفن، وفن التهريج والبهلوان عبارة عن شخصية مضحكة تتميز بتناقض السلوك بطريقة ساخرة ومضحكة، كما أنها غالبًا ما تكون شخصية ذات أبعاد نفسية وفلسفية وسياسية، وبالإضافة لكونها تؤدي أدورًا ذات دلالة بالنصوص المسرحية (شناوه، المجلد رقم: ٣، العدد رقم: ٢، ص: ١٢٥)

وظهر فن التهريج والبهلوان بالمسرح العراقي عام ١٩٩٨ في مسرحية من فصل واحد حملت

عنوان المهرج للمؤلفة عواطف نعيم، وقد وظفت المؤلفة شخصية المهرج بأبعاده المختلفة ولاسيما الإنسانية منها لتسليط الضوء على عدد من المفاهيم كالحرية والعدالة والمساواة، كما لعب المهرج بهذه المسرحية دور المحرك للأحداث ·

وفيما يتعلق بفن مسرح الميم وهو فن التمثيل المسرحي الصامت، فإنه يتميز عن المسرح التقليدي بعدد من المميزات من أهمها ضرورة وجود العناصر التقنية بمسرح الميم إذ تشارك الممثلون الصامتون في العمل المسرحي (إبراهيم، المجلد رقم: ٣٢، العدد رقم: ٤١، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، ص: ٦٢٣)

ويستند الأداء الصامت في مسرح الميم على حيوية الممثلون ونشاطهم وقدرتهم على نقل الأفكار والمعاني من خلال التقنيات الأدائية والحركية للمشاهدين وفتح حالة فنية أمامهم تزخر بالصور والمعاني الجمالية (إبراهيم، المجلد رقم: ٣٢، العدد رقم: ٤١، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، ص: ٦٢٣)

ولقد اعتمدت النصوص والعروض المسرحية الصامتة على التاريخ البشري كمادة أساسية تستلهم منها موضوعاتها باعتبار أنها لا تحتاج لجهد كبير في تحويلها لعمل إبداعي درامي صامت، وبجانب أن الفعل الدراماتيكي بالعروض المسرحية الصامتة يعتمد على فعل الوصف حيث يحقق بتلك الطريقة أهدافه وغاياته عبر الرموز الدالة على التحولات الأدائية (مشرف، المجلد رقم: ٣٥، العدد رقم: ٤٥، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤، ص: ٧١)

وفي العراق ظهرت العروض المسرحية الصامتة لأول مرة بالعام ١٩٢٩ في عرض لمسرحية الأوبرا الشهيرة عايدة، حيث قام أحد فناني جمعية التمثيل العربي وهو عبد الله الخيالي، بتأدية فقرة ارتجالية صامتة، وكذلك قدم عدد من الفنانين العراقيين عام ١٩٥٧ عرضًا بموسكو بعنوان جحا والحمامة من تأليف وإخراج يوسف العاني، ويعد هذا العمل الصامت سياسيًا وهدف لانتقاد نظام الحكم الملكي العراقي، وبالإضافة لما سبق، قدم بالديوانية عمل صامت تحت عنوان الجابي، كما قدم المخرج جعفر على طلبة في العام ١٩٦٢ مسرحية سياسية صامتة بعنوان قصة شعب وتم بثها بالتليفزيون، وفي العام ١٩٦٥ قدم سامي السراج مسرحية حلاق إشبيلية وهي عبارة عن أطروحة تخرجه من معهد الفنون الجميلة، بينما يعد عرض الرسالة الذي قدم عام ١٩٧٢ للمخرج سعدون العبيدي، من أهم تجارب التمثيل الصامت بالعراق (منشد، ، ٢١ نيسان (أبريل) ٢٠١٨. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/VVZfx)

ويعتبر خالد أحمد مصطفى، وأنس عبد الصمد، وبجانب الكاتب صباح الأنباري،

ومعهم آخرين، من رواد هذا النوع من الفن بالعراق، وقد قدم الأخير - صباح الأنباري - عددًا من الأعمال الصمتة منها ارتجالات في ملكوت صامت، وليلة انفلاق الزمن (https://linksshortcut.com/JqQdT)

كما يعد محسن الشيخ من الفنانين العراقيين الرواد بهذا المجال، إذ كرس نفسه لتقديم هذا النوع المعقد من الفن، وقد ألف وأخرج وقام بالتمثيل في عدد من الأعمال المسرحية الصامتة منها سيمفونية الصمت، مهرج الملك الحزين، وبائع الضحك، وأيها الطائر لا تكفي أن تقول لا (منشد، الرابط: https://linksshortcut.com/VVZfx)

الخاتمة

نـشأت العمارة العراقية الحديثة خلال عشرينيات القرن الماضي في كنف الاحتلال البريطاني ثم أخذ المعماريون العراقيون بالظهور بداية من العام ١٩٣٦ مع تولي أحمد مختار إبراهيم منصب معمار الحكومة.

وفي نهاية الخمسينيات تأسس أول قسم للعمارة بالعراق وصار أسماء المعماريون العرقين تبرز بشكلٍ أكبرٍ ومنهم هشام منير، وإحسان عبد الله كامل، ومحمد مكيه، وقد قاد هؤلاء مع آخرين من بينهم فائق حسن، وخالد القصاب، وإسماعيل الشيخلي، حركة تطور فن العمارة بالعراق حتى الثمانينيات.

وخلال الفترة الممتدة ما بين الأربعينيات والستينيات ظهر فن النحت العراقي المعاصر، حيث ساهمت عدة عوامل في ظهور إعادة إحياء هذا الفن منها عودة بعض الدارسين بالخارج، ويعد جواد سليم، وخالد الرحال، ومحمد غني حكمت، من رواد هذا الفن.

وفيما يتعلق بفن الزخرفة فقد تأثر المصممون العراقيون المعاصرون بالزخرفة الإسلامية ويتضح ذلك من الوحدات الزخرفية المصنوعة على الأقمشة المستخدمة في الملابس العراقية التقليدية.

وأما بالنسبة لفن الرسم فإن ينابيع تياره الحديث ترجع لأربعينيات القرن التاسع عشر، بينما تغير مساره في العام ١٩٣١ عندما أرسلت الدولة فائق حسن لدراسة الرسم بالخارج، وبالخمسينيات ظهرت مدرسة بغداد للفن الحديث، كما استمر التطور بهذا الفن بالستينيات حيث خلق الرسامون العراقيون فنًا متزج فيه المحلي والإسلامي مع الأوروبي.

وحول فن الشعر الحديث بالعراق فإن محطاته الأولى يؤرخ لها بالتزامن مع صدور الدستور العثماني عام ١٩٠٨ والذي أفرز اتجاهًا لدى الشعراء اتسم بالواقعية وكان من أبرز الشعراء العراقيين المؤيدين لهذا الاتجاه، محمد رضا الشبيبي.

ومن أعلام الشعر العراقي أيضًا بالفترة السابقة للحرب العالمية الثانية كلًا من الزهاوي والرصافي، وقد ساعدت ظروف الحرب في تطور مختلف الفنون العراقية وكان لفن الشعر نصيبًا من ذلك التطور إذ ظهرت نازك الملائكة، وبدر السياب، وعبد الوهاب البياتي.

فن الموسيقى والغناء العراقي كذلك كان له نصيب من التطور خلال القرن العشرين مع

تأسيس جوق الموسيقى العسكرية بالجيش العراقي عام ١٩٢٣، ثم تأسيس الإذاعة بعد ذلك في العام ١٩٣٤٥، وبعد ذلك في العام ١٩٤٠ تأسس المعهد الموسيقى على يد محي الدين حيدر، بينما سيطرت الدولة على الإنتاج الموسيقى والغنائي بعد ثورة ١٩٥٨.

خلال القرن العشرين أيضًا تطور فن المسرح العراقي وانتشر بالبلاد بصورة كبيرة، فقد تبدل هذا الفن من البدائية إلى حالٍ أفضلٍ خلال الفترة ما بين ١٩٢١ - ١٩٣٩، ومن الرواد المطورين لفن المسرح العراقي حقي الشبلي، ويحي فايق، بينما عاش المسرح العراقي عصره الذهبي بالسبعينيات.

وظهر فن السينما بالعراق لأول مرة عام ١٩٠٩ عندما تم افتتاح سينما بلوكي وانتشرت بعدها دور العرض بصورة كبيرة بالعراق، فيما انحصر الإنتاج ودخول الاستثمارات الخاصة إلى هذه الصناعة مع وصول حزب البعث للحكم.

ولم تؤسس بالعراق فرقة للسيرك إلا بالعام ٢٠١٠ على يد قيس قره لوسي الذي أسس فرقة سيرك بغداد، بينما كانت مختلف عروض فن السيرك التي تقدم بالبلاد خلال القرن العشرين أجنبية وأغلبها مصرية.

وأما فيما يخص فن الرقص فقد تأسست رسميًا الفرقة القومية للفنون الشعبية عام ١٩٧١ وعاشت خلال السبعينيات عصرها الذهبي، كما استعانت الفرقة التي كانت تابعة لدائرة السينما والمسرح بخبراء عرب وأجانب لتطوير أدائها.

وجدت بالعراق الحديث أيضًا تجارب لمسرح الميم أو المسرح الصامت، وقد تميزت هذه التجارب بالقدم حيث ظهر أول عرض صامت عام ١٩٢٩، ويعد صباح الأنباري، ومحسن الشيخ من رواد هذا الفن.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية:

الكتب العربية:

١. الحيدري، بلند، مداخل إلى الشعر العراقي الحديث، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧

٢. الراوي، نوري، تأملات في الفن العراقي الحديث (سلسلة الثقافة الشعبية – ٤٨)، بغداد: مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الإرشاد، ١٩٦٢

٣. عز الدين، يوسف، الشعر العراقي الحديث وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه، بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٦٠

٤. فرحان، صبيح لفتة، ومحمد، حوراء ناظم، الفن والعمارة، بغداد: مطبعة الرفاه، ٢٠٢١

٥. مسكين، حسن، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة من التاريخ إلى الحِجاج، بيروت: مؤسسة الرحاب الحديثة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠

٦. المفرجي، أحمد فياض، المسرح في العراق: صفحات موجزة، بغداد: نقابة الفنانين – المركز العام، ١٩٨٧

٧. هيكل، عادل، دلالة الشكل، وندسور: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠١٨

الكتب المترجمة إلى العربية:

١. ريد، هربرت، الفن والمجتمع، ترجمة: فتح الباب عبد الحليم، القاهرة: وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢١

٢. مايرز، برنارد، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة: سعد المنصوري، ومسعد القاضي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، (د. ت)

الأطروحات العلمية والأبحاث والتقارير:

٢. إبراهيم، أنعام معن، أساليب التمازج بين العناصر السنوغرافية وتقنيات الأداء الإيمائي الصامت، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، المجلد رقم:

٣٢، العدد رقم: ٤١، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣

٣. إبراهيم، خالد، البناء اللحني والإيقاعي في المقام العراقي، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العدد رقم: ٤٨، ٢٠٠٨

٤. الباوي، محمد حسين كمر، التراث الموسيقي ومعطياته في التوظيف اللحني والجمالي (المقامات العراقية نموذجًا)، رسالة ماجستير في العلوم الموسيقية، كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا (كندا وأمريكا)، ٢٠١١

٥. بداري، محمد ثابت محمد، وآخرون، فنون السيرك كمصدر للاستلهام في فنون القرن العشرين، مجلة حوار جنوب - جنوب، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد رقم: ١٢

٦. جاسم، علي متعب، قصيدة الحرب في الشعر العراقي الحديث: الجيل التسعيني، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد رقم: ٣٢، ٢٠٠٨

٧. جواد، بلقيس محمد، قراءة في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١: الأهداف والنتائج، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، المجلد رقم: ٢١، العدد رقم: ٤١، حزيران (يونيو) ٢٠١٠

٨. حسن، حنين إياد، الخصائص الفنية في زخارف واجهات مرقد الإمام القاسم، بحث مقدم لكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد ضمن متطلبات الحصول على درجة البكالريوس في فنون الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٢٠

٩. حمزة، جبار خماط، ولازم، فاضل عرام، استدعاء الشخصيات التراثية في نتاجات فن النحت العراقي المعاصر، مجلة ديالى، المجلد الأول، العدد رقم: ٨١ (الجزء الأول)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٩

١٠. خلف. علي داود. «إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين عند علماء الغرب المعاصرين»: مجلة كلية الامام الاعظم الجامعة. العدد ٤٨ الجزء الاول عام ٢٠٢٤

١١. راجي، حسين عمران، وإجحالي، محمد علي، التنوع التقني في رسومات الفنانين العراقيين، مجة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، المجلد رقم: ٣٢، العدد رقم: ٤٣، نيسان (أبريل) ٢٠٢٣

١٢. الربيعي، إسراء إبراهيم فليح، جمالية التشكيل الزخرفي في مسجد النخيلة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة باب، المجلد رقم: ٣٠، العدد الأول، ٢٠٢٢

١٣. الربيعي، رند فاخر محمد، النظم التصميمية واشتغالاتها في الرسم العراقي المعاصر،

مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، الملجد رقم: ٢٩، العدد رقم: ٣٥، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢

١٤. رضا، أمير علي رضا، الطرق الفنية والأدائية لرقصة الساس في بغداد (دراسة تحليلية)، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العدد رقم: ١٠٠، ٢٠٢١

١٥. شناوه، محمد فضيل، والزهيري، حسنين حمزة عبد علي، دلالات شخصية المهرج في النص المسرحي العراقي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، جامعة بابل، المجلد رقم: ٣، العدد رقم: ٢، كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٣

١٦. الطويل، هاشم محمد، المصادر الثقافية للفن العراقي الحديث: قراءة جديدة، مجلة المعهد الملكي للدراسات الدينية، المجلد رقم: ٨، العددين أرقام: ١ - ٢، عمان، ٢٠٠٦، (ملحوظة: تمت ترجمة البحث للغة العربية ونشره عام ٢٠٠٩)

١٧. عبد الرزاق، هدى ماجد، الحرب وتأثيرها على الدراما العراقية، بحث مقدم ضمن متطلبات مشروع التخرج للحصول على درجة البكالريوس في التربية الفنية، قسم التربية الفنية، كلية التربية للبنات، جامعة القادسية، ٢٠١٧

١٨. عبد الستار، أحمد، وكيطان، رباب كريم، السينما في العراق، مادة تاريخ السينما والتليفزيون للمرحلة الثالثة بقسم السمعية والمرئية بكلية الفنون الجميلة بجامعة ديالى، المحاضرة الحادية عشر

١٩. عبود، ستار جبار، وجرد، حسام صباح، دور التراث الحضاري في أشكال النحت العراقي المعاصر، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، المجلد رقم: ٣٧، العدد رقم: ٤٧، تموز (يوليو) ٢٠٢٤

٢٠. علوان، جولان حسين، خصائص الشكل وجمالياته في منحوتات الحداثة: البوب آرت أنموذجًا، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد رقم: ٢٢، العدد رقم: ٩٣، ٢٠١٦

٢١. فاضل، رغد أحمد، وجميل، سارة محمد، دور المعماري الأكاديمي في الحفاظ على العمارة العراقية الحديثة، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية، جامعة بابل، المجلد رقم: ٢٧، العدد رقم: ٤، ٢٠١٩

٢٢. الكليدر، مهدي سهيل مهدي، والسلق، غادة موسى رزوقي، الإقليمية في العمارة العراقية الحديثة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، المجلد رقم: ٣٠، العدد رقم: ٢، ٢٠٢٣

٢٣. اللامي، بهاء، النحت العربي المعاصر وإشكالية تحقيق الهوية: مصر والعراق أنموذجًا، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، المجلد رقم: ٢٠١٨، العدد رقم: ٢، ٢٠١٨

٢٤. لؤلؤة، عبد الواحد، رواد التجديد في الشعر العربي المعاصر في العراق: السياب ورفاقه، أبحاث ملتقى الكويت الأول للشعر العربي في العراق، إعداد الأمانة العامة بمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٥

٢٥. محمد، رويدة وعد الله، الزخرفة في الزي العراقي المعاصر، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، المجلد رقم: ٢٨، العدد رقم: ٣٤، أيلول (سبتمبر) ٢٠٢١

٢٦. محمد، مؤيد محسن، استعارة الأشكال التاريخية في الرسم العراقي المعاصر (دراسة تحليلية)، أطروحة ماجستير في الفنون التشكيلية – فرع الرسم، قسم الفنون التشكيلية، الدراسات العليا، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١١

٢٧. مشرف، مروج حاتم، تحولات الفعل الدراماتيكي للممثل الصامت في العرض المسرحي العراقي، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، المجلد رقم: ٣٥، العدد رقم: ٤٥، كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤

٢٨. هاشم، علي، ملف صناعة السينما في العراق، الجزيرة الوثائقية، (د. ت)

الصحف والمواقع الإلكترونية:

١. المفرجي، علاء، عمارة الحداثة في العراق منذ تأسيس الدولة، موقع جريدة الشرق الأوسط اللندنية، ٢٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢. متاح عبر الرابط: https://2u.pw/ImzcGijw

٢. كريم، جمال، على طاولة المدى المستديرة: فن النحت العراقي والبحث عن الخصوصية، جريدة المدى، العدد رقم: ٨٨٣، ٢٥ شباط (فبراير) ٢٠٠٧

٣. عادل، إبراهيم، ٥ كتب تدخلك إلى عالم الغناء والموسيقى العربيين، موقع مجلة المجلة، ٢ آب (أغسطس) ٢٠٢٣. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/uhCBg

٤. دور الكلدان الآشوريين الريان في نشأة الموسيقى العراقية المعاصرة وتطورها، منصة مردوثا التابعة للمديرية العام للثقافة والفنون السريانية بإقليم كوردستان، (د. ت). متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/PEQyx

٥. عبد الأمير، على، في الأغنية العراقية المعاصرة، موقع معازف، ٢٣/ ١١/ ٢٠١٤. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/pFvNo

٦. الغناء العراقي بين تاريخ المدن والرائدات، الموقع الإلكتروني لمجلة الموسيقى العربية الصادرة عن المجمع الغربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية نقلًا عن: صحيفة نرجس الإلكترونية، ٢٩ آب (أغسطس) ٢٠١٧. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/dVTmp

٧. المسرح العراقي.. فن الحضارات القديمة، موقع الجزيرة الوثائقية، ٢١/ ٤/ ٢٠٢٤. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/XDsxb

٨. عبد القادر، عبد الإله، إضاءة تاريخية على المشهد المسرحي العراقي، موقع جريدة البيان الإماراتية، ٢٠/ ٢/ ٢٠١١. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/FXDXd

٩. رضا، محمد، السينما العراقية بين جيلين، جريدة الشرق الأوسط اللندنية، ١٧ حزيران (يونيو) ٢٠٢١. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/HwQPe

١٠. علوان، قاسم، السينما العراقية من أين بدأت.. وإلى أين وصلت؟، جريدة المدى، العدد رقم: ١٢٦، ٣ حزيران (يونيو) ٢٠٠٤

١١. عيدي، أحمد حاج، المخرج العراقي ليث عبد الأمير لـ المدى: العراق: أغاني الغائبين يؤكد أن جمالية العراق تكمن في تنوعه العرقي والطائفي، جريدة المدى، العدد رقم: ٨٤١، ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٦

١٢. السينما العراقية.. تاريخ عريق وواقع صعب، سكاي نيوز عربية، ٥ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٢٢. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/WoRKe

١٣. المالح، رشا، السيرك.. فنون أدائية تنسج ترفيهًا قوامه الموسيقى والحركة، جريدة البيان الإماراتية، ٢٩/ ٧/ ٢٠١٢. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/eEFMl

١٤. صاحب، زينب، سيرك بغداد يدخل البهجة في نفوس الأطفال، جريدة الصباح، ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٠. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/MhBOP

١٥. سيرك جمال الحلو يعود لتقديم عروضه في بغداد لأول مرة منذ ٢٥ عامًا، موقع ٢٤، الأول من آذار (مارس) ٢٠٢٢. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/maWUf

١٦. سلطان، عبد الخالق، سيرك مصري يقدم عروضًا مثيرة في أيام العيد بدهوك، إذاعة العراق الحر، ١٣ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٠. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.

com/ykjBO

١٧. سيرك يقدم عروضه لسكان بغداد لأول مرة منذ الحرب، رويترز، ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/bXUay

١٨. الجبوري، مروان، الجوبي.. رقصة العراقيين الفلكلورية، موقع الجزيرة، ١٦/ ٢/ ٢٠١٩. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/toplE

١٩. أقدم فرق الفنون الشعبية العراقية تأمل استعادة ماضيها العريق، جريدة الوسط البحرينية، العدد رقم: ١٨٤٠، ٢٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٧، ص: ٩

٢٠. الفرقة القومية للفنون الشعبية العراقية.. تاريخ عريق وآمال تتجدد، موقع إرفع صوتك، ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٢٢. متاح عبر الرابط: https://linksshortcut.com/VBAuF

٢١. منشد، عدنان منشد، محسن الشيخ ومعضلات التمثيل الصامت في العراق، الموقع الإلكتروني للحزب الشيوعي العراقي، ٢١ نيسان (أبريل) ٢٠١٨. متاح عبر الرابط: https:// linksshortcut.com/VVZfx

٢٢. التمثيل الصامت وجمالية التنوع في الإخراج المسرحي - العراق، موقع الهيئة العربية للمسرح نقلًا عن مجلة الفنون المسرحية، (د. ت). متاح عبر الرابط: https://linksshortcut. .com/JqQdT

References:

1. Al-Haidari, Buland. Madakhil ila al-Shi'r al-'Iraqi al-Hadith (Introduction to Modern Iraqi Poetry). Cairo: Egyptian General Authority for Books, 1987.

2. Al-Rawi, Nuri. Ta'amulāt fi al-Fann al-'Iraqi al-Hadith (Reflections on Modern Iraqi Art). Series of Popular Culture (48). Baghdad: Directorate of Arts and Popular Culture, Ministry of Guidance, 1962.

3. 'Izz al-Din, Yusuf. Al-Shi'r al-'Iraqi al-Hadith wa Athar al-Tayyarat al-Siyasiyya wa al-Ijtima'iyya fihi (Modern Iraqi Poetry and the Impact of Political and Social Currents). Baghdad: As'ad Press, 1960.

4. Farhan, Sabih Lafta, and Muhammad, Hurra Nazim. Al-Fann wa al-'Imara (Art and Architecture). Baghdad: Al-Rifaah Press, 2021.

5. Miskin, Hasan. Manahij al-Dirasat al-Adabiyya al-Haditha min al-Tarikh ila al-Hijaj (Methods of Modern Literary Studies from History to Argumentation). Beirut: Al-Rahab al-Haditha Foundation, 1st edition, 2010.

6. Al-Mafriji, Ahmad Fayyad. Al-Masrah fi al-'Iraq: Safahat Muwajjaza (Theater in Iraq: Brief Pages). Baghdad: Actors' Union - General Center, 1987.

7. Haykal, Adel. Dalalat al-Shakl (The Significance of Form). Windsor: Hindawi CIC

Newspapers and Websites:

1. Modern Architecture in Iraq since the Founding of the State: Alaa Al-Mafarji, Al-Sharq Al-Awsat newspaper, January 25, 2022.

- Available at: (link unavailable)

2. Iraqi Sculpture Art and the Search for Identity: Jamal Karim, Al-Mada newspaper, issue 883, February 25, 2007.

3. 5 Books that Take You into the World of Arabic Singing and Music: Ibrahim Adel, Al-Majalla magazine, August 2, 2023.

- Available at: (link unavailable)

4. The Role of Chaldean Assyrians in the Emergence and Development of Contemporary Iraqi Music: Mardutha platform, Kurdistan Region.

- Available at: (link unavailable)

5. In Contemporary Iraqi Song: Ali Abdul-Amir, Maazaf website, November 23, 2014.

- Available at: (link unavailable)

6. Iraqi Singing between the History of Cities and Pioneers: Arabic Music magazine, August 29, 2017.

- Available at: (link unavailable)

7. Iraqi Theater: The Art of Ancient Civilizations: Al-Jazeera Documentary website, April 21, 2024.

- Available at: (link unavailable)

8. A Historical Perspective on the Iraqi Theater Scene: Abdul-Ilah Abdel-Qader, Al-Bayan newspaper, February 20, 2011.

- Available at: (link unavailable)

9. Iraqi Cinema between Two Generations: Muhammad Rida, Al-Sharq Al-Awsat newspaper, June 17, 2021.

- Available at: (link unavailable)

10. Iraqi Cinema: Where Did it Start and Where is it Headed?: Qasim Alwan, Al-Mada newspaper, issue 126, June 3, 2004.

11. Iraqi Director Laith Abdul-Amir: Iraq's Beauty Lies in its Ethnic and Sectarian Diversity: Al-Mada newspaper, issue 841, December 24, 2006.

12. Iraqi Cinema: A Rich History and a Difficult Reality: Sky News Arabia, December 5, 2022.

- Available at: (link unavailable)

13. Circus: Performing Arts that Weave Entertainment with Music and Move-

ment: Rasha Al-Maleh, Al-Bayan newspaper, July 29, 2012.

- Available at: (link unavailable)

14. Baghdad Circus Brings Joy to Children's Hearts: Zainab Sahib, Al-Sabah newspaper, April 20, 2020.

- Available at: (link unavailable)

15. Circus Returns to Baghdad after 25 Years: 24 website, March 1, 2022.

- Available at: (link unavailable)

16. Egyptian Circus Presents Exciting Shows in Dohuk: Abdul-Khaliq Sultan, Iraq Al-Ahrar radio, September 13, 2010.

- Available at: (link unavailable)

17. Circus Performs for Baghdad Residents for the First Time since the War: Reuters, October 30, 2011.

- Available at: (link unavailable)